الماهر بالقرآن احتفلت بالمشاركين في عمرتها الثامنة

بالتعاون مع «إحياء التراث الإسلامي»

جمعية الماهر بالقرآن تحتفي بالمشاركين في عمرتها الثامنة

د. علي العمير يكرم أحد المشاركين

جاسم المسباح يقدم هدية للعمير

تحت رعاية وزير النفط والنائب في مجلس الأمة السابق د. علي العمير، وبالتعاون مع جمعية إحياء التراث الإسلامي –إدارة مراكز تحفيظ القرآن الكريم احتفلت جمعية الماهر بالقرآن وعلومه بالمشاركين في الرحلة التي نظمتها إلى بيت الله الحرام لمجموعة من الشباب الطموح لحفظ كتاب الله تعالى.

وقد حضر الحفل أمين سر جمعية إحياء التراث الإسلامي وليد الربيعة، ورئيس جمعية الماهر بالقرآن الشيخ جاسم المسباح، وعدد من أعضاء مجلس إدارة الجمعيتين.

وفي كلمته التي ألقاها بهذه المناسبة قال د. علي العمير: نقول لأبنائنا ممن تتلمذ وسعى لحفظ كتاب الله –تبارك وتعالى– ومن انضم لهذه المجموعة الطيبة: طبتم وطاب ممشاكم وأنتم تبذلون هذا الجهد لحفظ كتاب الله –تعالى– تحت رعاية جمعية إحياء التراث وجمعية الماهر بالقرآن؛ ولذلك فالشكر والامتنان إلى هذه الجمعيات المباركة والجهود الطيبة التي يبذلها أهل الفضل وأهل العلم من أجل تنشئة الشباب المسلم على كتاب الله تعليمًا وحفظًا وأخلاقًا.

وأضاف العمير: لا شك أن من أعظم النعم التي مَنَّ الله –تبارك وتعالى– علينا فيها في هذه الدنيا إنما هي تآلف القلوب؛ ولذلك قال تعالى: مبينًا نعمته وفضله: ﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾، فالألفة والمحبة والتآخي التي تزرع في القلوب إنما هي نعمة عظيمة من الله تعالى، ولا شك بأن هذه الألفة والمحبة إذا كانت لله وفي الله فهي أفضل أنواع المحبة، وقد يحب المرء إنسانًا لأنه قريبه أو صديقه أو أخوه، ولكن إذا بنيت هذه المحبة على تقوى من الله ورضوان، وأن تكون المحبة لله تعالى فإنها أعلى مراتب الأخوة وأعلى مراتب المحبة، ولا شك بأن هذه المحبة تؤثر في النفوس، فالبيئة لها أثر بالغ على أخلاق الشباب، وإذا تربى الشاب في بيئة جيدة وحاول أن يجعل نفسه من الشباب الذين يهتمون بكتاب الله –تبارك وتعالى– ما تجده إلا أصبح تلقائيًا جزءاً من هذه البيئة منسجمًا معها ومع اهتماماتها؛ ولذلك قال نبينا محمد –صلى الله عليه وسلم–: «المرء على دين خليله؛ فلينظر أحدكم من يخالل».

وأكد د. العمير على أن المؤمن مرآة أخيه، وما أعظم المجتمع الذي يكون شاغل أهله ذكر الله –تبارك وتعالى– وكتاب الله –عز وجل– ولذلك نجد التوجيه الرباني لنبينا محمد – صلى الله عليه وسلم– أكرم الخلق وأفضل من وطيء الأرض بأن يكون من ضمن هذه المجموعة التي تعتني بكتاب الله، تعتني بالحق.

وفي وصيته له للشباب قال د. العمير: أنا أو صي أبناءنا وهم –بحمد الله– قد توجهوا هذا التوجه المبارك أن يتوجهوا من خلاله إلى تنمية ذاتهم بقيم ربانية ولا شك أن أعظم قيمة هي التأسيس على كتاب الله –تبارك وتعالى– فهو نور وطريق لو سلكه المسلم لا شك بأنه سينجو بإذن الله –تعالى– من فتن الدنيا، فكلما كان الإنسان متحصناً بهدي كتاب الله –تعالى– فسيكون على نور وعلى بصيرة، مخالفًا للأهواء، صامدًا في الفتن، لا يحيد عن الصراط المستقيم.

وعن خطورة المرحلة التي نعيشها قال د. العمير: النبي – صلى الله عليه وسلم– بين لنا أننا في سفينة وأن هذه السفينة فيها الصالحون، وفيها أيضا غير الصالحين، وكما أن فيها من يريد أن يجتهد بتحقيق الأمر الرباني بتطبيق شريعة الله –تبارك وتعالى– في مجتمعه؛ فإن هناك من يريد أن يهدم في هذا المجتمع ولا أظنكم بإذن الله –تعالى– إلا في أعلى السفينة التي أشار إليها نبينا – صلى الله عليه وسلم؛ ولذلك سترون – أيها الشباب– أن هناك تحدياً كبيراً، وأن ما تتربون عليه من كتاب الله وهدي النبي صلى الله عليه وسلم سيواجه من تيار آخر مضاد لما أنتم عليه، فهناك حق وباطل، ويقذف الله – تبارك وتعالى– الحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق.

وفي ختام كلمته أثنى د. العمير على هذه النوعية من الأنشطة قائلاً: أسأل الله –تبارك وتعالى– أن يوفقكم لحفظ كتاب الله، وما أجملها من أنشطة سواء كانت حفظا لكتاب الله أم رحلة للعمرة أم رحلة شبابية أم غير ذلك من الأنشطة التي تجدون فيها مجالس العلم ومجالس الذكر ولا شك أن هذا أمر عظيم قد يفتقده من لا يشعر به، ومن حرم منه.

من جانبه قال رئيس جمعية الماهر بالقرآن الشيخ جاسم المسباح: يطيب لنا اليوم أن نحتفل بتكريم إخواننا وأبنائنا الذين شاركوا في وفد رحلة الماهر بالقرآن الثامنة بحمد الله تعالى في مكة المكرمة مهبط الوحي. وحول أهداف الرحلة قال المسباح: تم في هذه الرحلة المباركة تحقيق عدد من الأهداف منها: حفظ ما تيسر من كتاب الله، وإيجاد بيئة إيمانية أخوية، ولاسيما أن المشاركين من كل محافظات دولة الكويت من الطلاب والشباب الذين يحفظون كتاب الله.

وعن حفظ القرآن الكريم قال المسباح: حفظ القرآن الكريم مكرمة عظيمة وأعظم مكرمة حين يكون خالصاً لوجه الله عز وجل، وأن يكون العمل بكتاب الله – تبارك وتعالى– والتخلق بأخلاق القرآن الكريم وقيمه، ولاسيما ونحن نعيش في زمن الفتن، ولا شك أن أعظم ما يحفظ الله عز وجل به عبادة هو كلامه سبحانه؛ فهذه نعمة عظيمة ينبغي أن نحافظ عليها، وأن نعاهد الله –عز وجل– بأن نتم كلامه حفظاً وتلاوة وإتقانا وعملاً وقولاً وسلوكاً ودعوة.

وحول الوفد المشارك في الرحلة أوضح المسباح بأن عدد الوفد مع المشرفين والإداريين بلغ (65) شخصاً برئاسة الشيخ جاسم المسباح ونائبه الشيخ طلال الظفيري، كما حرصنا في هذه الرحلة المباركة أن تكون هناك قدوات في مجال حفظ القرآن الكريم و تعليمه؛ لذا كان معنا ضيوف مميزون وهم: الشيخ بدر العلي إمام مسجد الدولة الكبير، ويوسف العيناتي، وأسامة الشطي. وعن برنامج الرحلة قال المسباح: بدأت الرحلة التي مدتها عشرة أيام بأداء مناسك العمرة، وكان كل مشرف يؤدي مناسك العمرة مع مجموعته، وقسمت أوقات الحفظ على فترتين الأولى من بعد صلاة الفجر إلى إتمام الكمية، والأخرى من بعد صلاة العصر إلى صلاة المغرب، وأما الفترة الثالثة كانت بين صلاتي المغرب والعشاء وهي للمراجعة، وقضيت هذه الفترات في رحاب بيت الله الحرام وتحت إشراف مشايخ وحفظة متقنين. كما زار الوفد متحف برج الساعة الذي يعد من أهم معالم مكة المكرمة، والذي يحتوي على أكبر مرصد فلكي في العالم، بالإضافة لتنظيم درس بعنوان: (القرآن منهج حياة)، وتنظيم رحلة إلى استراحة نادي كافل الاجتماعي في منطقة الحسينية والتي حوت العديد من الأنشطة كالسباحة، وكرة القدم وبعض الأنشطة الثقافية.

◆ العمير: التأسيس على كتاب الله طريق النجاة من فتن الدنيا والآخرة

◆ المسباح: حفظ القرآن الكريم مكرمة عظيمة

المصدر: 695/ [illegible]